OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 7 No. 1 (2025)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

An Analysis of Rhetorical Styles in the Adhkar Contained in Hisn Al-Muslim

تحليل الأساليب البلاغية في الأذكار الواردة في حصن المسلم

Zahra Alvina Farhani[1], Sa'adiyah Ratnasari Sagala[2], Siti Mufarokah[3]
[1,2,3] Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia
E-mail: zahraalvinaf@gmail.com[1]; saadiyahratna@arraayah.ac.id[2]; sitimufarokah@arraayah.ac.id[3]

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

This research aimed to identify the rhetorical styles (asālīb balāghiyyah) found in Hisn al-Muslim and their rhetorical meanings, by identifying various rhetorical styles found in Hisn al-Muslim and then analyzing them. To achieve this aim, this research used the descriptive-analytical method by analyzing the rhetorical styles found in the Adhkar mentioned in Hisn al-Muslim. This was done by collecting the rhetorical styles from the Adhkar mentioned in Hisn al-Muslim, presenting and analyzing them, and then drawing conclusions to obtain the results. The result of this research reveal that the Adhkar in Hisn al-Muslim are contain rhetorical styles, namely: ma'ānī (semantic rhetorical styles), bayān (figurative rhetorical styles), and badī' (embellishment rhetorical styles). However, not all types of rhetorical styles under these three main categories are present in the Adhkar. The ma'ānī styles present include: the style of restriction (qaṣr), brevity (ījāz), elaboration (iṭnāb), and word order rearrangement (taqdīm wa ta'khīr); which contains 4 styles of qaṣr, 9 of ījāz, 3 of iṭnāb, and 5 of taqdīm wa ta'khīr. And the bayān styles present include: the style of metonymy (majāz mursal), metaphor (isti'ārah), and synecdoche (kināyah); which contains 6 styles of majāz mursal, 5 of isti'ārah, and 9 of kināyah. And the badī' styles present include: the style of rhyme (saj'), antithesis (ṭibāq), and opposition (muqābalah); which contains 6 styles of saj', 7 of ṭibāq, and 7 of muqābalah.
Keywords: *Rhetorical Styles; Adhkar; Hisn al-Muslim.*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi gaya bahasa retorika (*asālīb balāghiyyah*) yang terdapat dalam *Hisnul Muslim* beserta makna retoris yang dikandungnya, dengan cara mengidentifikasi berbagai bentuk gaya bahasa yang terdapat dalam *Hisnul Muslim* dan kemudian menganalisisnya. Untuk mencapai tujuan tersebut, penelitian ini menggunakan metode deskriptif-analitis dengan menganalisis gaya-gaya bahasa retorika yang terdapat dalam dzikir-dzikir yang tercantum dalam *Hisnul Muslim*. Hal ini dilakukan dengan mengumpulkan gaya-gaya bahasa retorika dari dzikir-dzikir yang tercantum dalam *Hisnul Muslim*, kemudian menyajikannya, menganalisisnya, dan selanjutnya menarik kesimpulan untuk memperoleh hasil penelitian. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa dzikir-dzikir dalam *Hisnul Muslim* mengandung berbagai gaya bahasa retorika,

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

yaitu: *ma'ānī* (gaya semantis), *bayān* (gaya kiasan), dan *badī'* (gaya penghias). Namun, tidak semua jenis gaya bahasa dalam ketiga kategori utama ini ditemukan dalam dzikir-dzikir tersebut. Adapun gaya *ma'ānī* yang ditemukan meliputi: gaya *qaṣr* (pembatasan), *ījāz* (peringkasan), *iṭnāb* (penjabaran), dan *taqdīm wa ta'khīr* (perubahan susunan kalimat); yang terdiri atas 4 gaya *qaṣr*, 9 gaya *ījāz*, 3 gaya *iṭnāb*, dan 5 gaya *taqdīm wa ta'khīr*. Sedangkan gaya *bayān* yang ditemukan meliputi: gaya *majāz mursal* (metonimia), *isti'ārah* (metafora), dan *kināyah* (sinekdok); yang terdiri atas 6 gaya *majāz mursal*, 5 gaya *isti'ārah*, dan 9 gaya *kināyah*. Dan gaya *badī'* yang ditemukan meliputi: gaya *saj'* (sajak), *ṭibāq* (antitesis), dan *muqābalah* (kontra); yang terdiri atas 6 gaya *saj'*, 7 gaya *ṭibāq*, dan 7 gaya *muqābalah*.
Kata kunci : Gaya Bahasa Retorika; Dzikir; Hisnul Muslim.

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى معرفة الأساليب البلاغية الواردة في حصن المسلم ومعانيها البلاغية، وذلك بذكر الأساليب البلاغية الواردة في حصن المسلم ثم تحليلها. ولتحقيق هذا الهدف، استخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتحليل الأساليب البلاغية في الأذكار الواردة في حصن المسلم عن طريقة جمع الأساليب البلاغية من خلال الأذكار الواردة في حصن المسلم وعرضها وتحليلها ثم الاستنتاج. ونتيجة هذا البحث أن الأذكار تتميز بالأساليب البلاغية المختلفة، وهي: أسلوب المعاني، وأسلوب البيان، وأسلوب البديع. ولكن ليس جميع الأساليب البلاغية ما تحت هذه الأقسام الثلاثة موجودة في الأذكار. فأساليب المعاني الموجودة هي: أسلوب القصر، وأسلوب الإيجاز، وأسلوب الإطناب، وأسلوب التقديم والتأخير؛ التي تحتوي على ٤ أساليب للقصر، و٩ أساليب للإيجاز، و٣ أساليب للإطناب، و٥ أساليب للتقديم والتأخير. وأساليب البيان الموجودة هي: أسلوب المجاز المرسل، وأسلوب الاستعارة، وأسلوب الكناية؛ التي تحتوي على ٦ أساليب للمجاز المرسل، و٥ أساليب للاستعارة، و٩ أساليب للكناية. وأساليب البديع الموجودة هي: أسلوب السجع، وأسلوب الطباق، وأسلوب المقابلة؛ التي تحتوي على ٦ أساليب للسجع، و٧ أساليب للطباق، و٧ أساليب للمقابلة.

الكلمات المفتاحية: الأساليب البلاغية، الأذكار، حصن المسلم.

المقدمة

اللغة هي وسيلة الاتصال وحاملة المعلومات بين الناس (Al-Qazwīnī, 2003). ومن بين سائر لغات العالم، تتميز اللغة العربية بمكانتها الخاصة، فهي ليست أداة للتواصل فحسب، بل هي لغة الدين، حيث أنزل الله سبحانه وتعالى بها القرآن الكريم، واستخدمها النبي ﷺ في جميع تعاليمه (Ali, Shahid, & Alia, 2022).

وللغة العربية فروع علمية متنوعة، منها ثلاثة علوم أساسية لفهم هذه اللغة، وهي: علم النحو لفهم الإعراب، وعلم الصرف لفهم صيغ الكلمات وبنائها، وعلم البلاغة لفهم أساليب التعبير والتراكيب (Zakaria, Hardin, & Aziz, 2025). ومن بين هذه العلوم، تتميز البلاغة في اللغة العربية بمكانة خاصة، فهي مرتقى علومها وأشرف

مستوياتها. وبذلك، أصبحت البلاغة علما من العلوم اللغوية لا بد من تعليمها (Al-Qazwīnī, 2003).

والبلاغة تعني بجماليات التعبير وقوة التأثير في النفوس، فهي تعتمد على حسن استخدام الألفاظ وتجعل المعنى أوضح وأجمل. وهي على ثلاثة أقسام رئيسية: المعاني، والبيان، والبديع (Nawāwirah, 2012). فعلم المعاني هو العلم الذي يعنى بالتعابير المختلفة حسب السياق والمقام. أما علم البيان فهو العلم الذي يعنى بالتعابير المختلفة من حيث الوضوح والجمال البلاغي. وأما علم البديع فهو العلم الذي يعنى بتزيين الكلام لفظا ومعنا، وهو يشمل أسلوبين اثنين رئيسيّين: الأسلوب المعنوي والأسلوب اللفظي (Al-'Adūs, 2007).

وكانت الأذكار مأخوذة من القرآن الكريم ومن الأحاديث النبوية، فتتميز بإعجازها اللغوي وبلاغتها كما أن القرآن والأحاديث يتميزان بجمال الأسلوب ودقة معانيها (Haq & Mursalin, 2023). وبما أن الذكر فضيلة من فضائل الإسلام، فإن على المسلم أن يكون ذاكرا لله تعالى في جميع الأحوال (Isma'il, 2017). وانطلاقا من هذه النقطة، فإن فهم اللغة العربية يساعد الفرد على إدراك هذا الجانب التعبدي، مما يجعل تعلم اللغة العربية ضرورياً لفهم الدين والتقرب إلى الله تعالى (Pratama, Maulana, & Anam, 2021).

ومن خلال هذا الشرح، فمن الأفضل أن يدرك الناس –مع كونهم يداومون على ذكر الله تعالى– معاني ما يتلون من الأذكار، وأن ينتفعوا بما فيها من بلاغة لتعميق فهمهم الديني. ولا يمكن للمرء أن يستفيد منها استفادة تامة إلا إذا كانت لديه قدرة على فهم اللغة العربية، لا سيما في جوانبها البلاغية (Ahmad, Nurjanah, Ismail, & Wahyudi, 2023). وهذا ما دفع الباحثة إلى دراسة هذه الظاهرة، نظرا لأهمية البلاغة في فهم الدين.

"يتبيّن من الفوائد المتقدمة أن من الأجدر بالمسلمين، وهم يداومون على ذكر الله تعالى، أن يُدركوا معاني ما يتلون من الأذكار، وأن يستفيدوا من بلاغتها في تعميق فهمهم الديني. وإن هذه الاستفادة لا تكتمل إلا لمن كانت لديه قدرة على فهم اللغة العربية، لا سيما في جوانبها البلاغية. ومن هنا انطلقت الباحثة في دراسة هذه الظاهرة، لما للبلاغة من أثر كبير في فهم النصوص الدينية".

وينحصر هذا البحث على الأساليب البلاغية الموجودة في الأذكار الواردة في حصن المسلم من أذكار الاستيقاظ من النوم إلى أذكار الأذان. وأما الدراسات السابقة، فقد تناولت البحوث ذات الصلة بموضوع هذا البحث يعني يبحث عن عناصر البلاغية، منها: (١) البحث بعنوان: **الكناية في سورة البقرة وسورة الكهف (دراسة تحليلية بلاغية)** الذي كتبته ريما ميليسا، (٢) والبحث بعنوان: **المجاز في سورة الرحمن وعلاقته في تعليم البلاغة** الذي كتبه

ألفا معارف، (٣) والمقالة بعنوان: **من الأسرار البلاغية في الأحاديث النبوية في باب ما أعده الله للمؤمنين في الجنة من كتاب رياض الصالحين** التي كتبتها أسماء عبد العال محمد عبد العال.

وقد تشابها البحثان الأولان السابقان مع البحث الحالي من حيث أن فيهما تحليل الأساليب البلاغية، ويختلفان في أن البحثين السابقين ركزا على أسلوب بلاغي معين: الأول كناية (Melisa, 2023)، والثاني مجاز (Ma'arif, 2021)، بينما البحث الحالي يذكر الأساليب البلاغية الباقية من المعاني، والبيان، والبديع. أما البحث السابق الباقي فقد تشابه مع البحث الحالي من حيث أن فيهما تحليل الأساليب البلاغية، ويختلف في أن البحث السابق ركز على الأساليب البلاغية من الأحاديث (Al-'Āl, 2020)، بينما البحث الحالي يركز على الأساليب البلاغية من الأذكار.

وبناء على ما سبق، يرجى من هذا البحث استفادته بأن يكون مرجعا لمزيد العلوم والمعارف، وأن يفتح آفاقًا جديدة للدراسات المستقبلية في هذا المجال.

منهج البحث

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو "المنهج الذي يقوم على دراسة الظواهر والأحداث كما هي في الواقع، ويهدف إلى وصفها وصفًا دقيقًا، من خلال التعبير النوعي عن خصائصها، أو التعبير الكمي عن الظاهرة أو الدث أو الموقف"(Ad-Dushlī, 2016). وتم الاعتماد على هذا المنهج بدراسة الأساليب البلاغية الموجودة في الأذكار الواردة في حصن المسلم. وذلك من خلال وصف هذه الأساليب بدقة، ثم تحليلها وشرح معانيها البلاغية، مما يساعد على فهم دورها في توضيح المعاني والتأثير على القارئ.

وأما نوع هذا البحث فهو البحث الكيفي، وهو "اعتماد الباحث بشكل أساسي على الكلمات والعبارات في جميع عملية البحث كجمع المادة وتحليلها وعرض نتائج البحث"(I'smāīl, 1994). وأما الطريقة التي سارت عليها الباحثة لجمع البيانات في هذا البحث فهي الطريقة المكتبية التي تجمع البيانات من الكتب المتعلقة بالبحث ولا يستخدم الحساب ليحصل على النتيجة (Moleong, 2017). فتم تنفيذ هذا البحث من خلال جمع الكتب المتعلقة بهذا البحث لتكون مصادر البيانات ككتب البلاغة، والبحوث العلمية، والمعاجم، والكتب الأخرى تتعلق بها، إما من المكتبة العامة وإما من المكتبة الشاملة أو مثلها. ثم قامت الباحثة بقراءة المعلومات ما يتعلق بالبلاغة في الأذكار. ثم قامت بعرض البيانات وتحليلها.

وأما الطريقة التحليلية المستخدمة في هذا البحث فهي طريقة تحليل البيانات الكيفي عند مايلز وهوبيرمان الذي مر بثلاث مراحل: تحديد البيانات، وعرضه، والاستنباط (Yusuf, 2017). فقامت الباحثة بتحديد الأساليب البلاغية من خلال الأذكار الواردة في كتاب حصن المسلم. ثم قامت بتعريض تحليل تلك الأذكار الواردة في حصن المسلم التي تضمنت فيها الأساليب البلاغية لإبراز سر البلاغية فيها. ثم قامت باستنتاج معرفة الأساليب البلاغية في الأذكار الواردة في حصن المسلم.

النتائج والمناقشة

أ. تحليل الأساليب البلاغية في حصن المسلم

فيما يلي الأساليب البلاغية الموجودة في الأذكار بحسب نوعها:

١. أساليب المعاني

أ) أسلوب القصر

القصر هو حصر المعنى في شيء معين. وما يلي القصر الموجود في الأذكار:

١) ((الحَمْدُ لله الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوبَ وَرَزَقْنِيْهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مَنِّيْ وَلَا قوَّة))

وقع القصر في هذا الدعاء في العبارة (ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة)، ونوع هذا القصر هو القصر بالنفي، حيث إن العبارة تستخدم كلمة (من غير)، وهو من أداة النفي في القصر. والمعنى أن الرزق هو فضل من الله ولم يأت بسبب حول الإنسان أو قوته.

٢) ((اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ))

وقع القصر في هذا الدعاء في العبارة (اللهم لك الحمد)، ونوع هذا القصر هو القصر بالتقديم ما حقه التأخير، حيث إن في العبارة تقديم كلمة (لك) على (الحمد)، وهو تقديم الجار والمجرور للحصر. والمعنى أن الحمد مختصّ بالله وحده.

٣) وفي نفس الدعاء، وقع القصر كذلك في العبارة (أنت كسوتنيه)، ونوع هذا القصر هو القصر بضمير الفصل، حيث إن العبارة تستخدم كلمة (أنت)، وهو من ضمير الفصل. والمعنى أن الله وحده هو الذي أنعم على عباده بالملابس، وليس أحد غيره.

٤) ((بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلَاَ حَوْلَ وَلَا قوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ))

وقع القصر في هذا الدعاء في العبارة (ولا حول ولا قوة إلا بالله)، ونوع هذا القصر هو القصر بالنفي والاستثناء، حيث إن العبارة تستخدم أداة النفي (لا) مطبوعة بأداة الاستثناء (إلا) في نفس الجملة. والمعنى ألا يوجد أي قدرة على التغيير ، أي الحول، ولا يوجد أي قوّة على تنفيذ شيء إلا بالله وحده. فكل الحول والقوة منسوب لله تعالى.

ب) أسلوب الإيجاز

الإيجاز هو التعبير عن المعنى بأقل عدد من الكلمات دون الإخلال بالمعنى. وما يلي الإيجاز الموجود في الأذكار:

١) ((الحَمْدُ للَّهِ الّذِي أَحْيَانَا بعْدَ مَا أَمَاتنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ))

الإيجاز في هذا الذكر هو الإيجاز بغير حذف، فاكتفى بقدرتها على التعبير عن معانٍ واسعة وعميقة بكلمات قليلة ومحدودة دون حذف. ففيه التعبير عن نعمة الحياة بعد الموت (سواء كان هذا الموت حقيقيًا أو رمزيًا، كالنوم أو الشدائد)، التذكير بالآخرة، الجمع بين الحمد والاعتراف بالربوبية، التعبير عن التوحيد والاعتقاد.

٢) ((الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ))

الإيجاز في هذا الذكر هو الإيجاز بغير حذف. ففيه التعبير عن نعم متعددة بكلمات موجزة، منها نعمة العافية في الجسد التي تشمل الصحة والقوة وخلو البدن من الأمراض، ونعمة إعادة الروح التي تشير إلى الشفاء من مرض أو استعادة النشاط بعد تعب أو ضعف، ونعمة التوفيق لذكر الله التي تشمل العبادة والطاعة والشكر، فهذا الجمع بين الجوانب المادية والمعنوية والروحية جاء في العبارة واحدة موجزة.

٣) ((اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ))

الإيجاز في هذا الدعاء هو الإيجاز بغير حذف، ويتمثل ذلك في جانبين. أولا، الدعاء جمع بين الثناء والطلب والاستعاذة في جمل قليلة دون تفصيل زائد. ثانيا، استعمال (من خيره وخير ما صنع له) بدلاً من تفصيل أنواع الخير التي قد تكون فيه. وكذلك (وشرّه وشرّ ما صنع له)، فلم يذكر أنواع الشر بل عبّر عنها بلفظ جامع.

٤) (([بِسْمِ اللَّهِ] اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِث))

الإيجاز في هذا الدعاء هو الإيجاز بغير حذف، حيث إنه يتضمن الاستعاذة من كل شرور الشياطين، ذكورهم وإناثهم، وما يترتب على ذلك من أذى في الدين والدنيا، دون الحاجة إلى تفاصيل محددة للشرور، بل استُخدم لفظ (الخبث والخبائث) ليشمل كل شرور الشياطين، ذكورهم وإناثهم، وكل ما يمكن أن يضر الإنسان في دينه أو دنياه. فكلمة (الخبث) تشير إلى الشرور الخفية أو النفاق أو الأخلاق السيئة، وكلمة (الخبائث) تشير إلى الشرور الظاهرة أو الأفعال القبيحة أو الشياطين.

٥) ((غُفْرَانَكَ))

الإيجاز الموجود في هذا الدعاء هو الإيجاز بالحذف، فحُذف كلمة أو كلمتين فأكثر لكن يُفهم معناها من خلال سياق الجملة. ويتمثل ذلك في أنها عبّرت عن معنى واسع وعميق بكلمة واحدة فقط، (غفرانك)، حيث إن الجملة الأصلية المحتملة هي (أسألكَ غفرانك) ولكن حُذف الفعل والفاعل وبقي المصدر (غفرانك)، وهو ما يُفهم على أنه طلب المغفرة.

٦) ((بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلَاَ حَوْلَ وَلَا قوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ))

وقع الإيجاز في هذا الذكر في العبارة (ولا حول ولا قوَّة إلاَّ باللَّه)، ونوع هذا الإيجاز هو الإيجاز بالحذف. ويتمثل ذلك حيث يمكن القول إن أصل العبارة: لا حولَ لنا ولا قوّةَ لنا إلا بالله، لكن حُذف الجار والمجرور (لنا) بعد (حول) و(قوّة) لأن المعنى يُفهم من السياق.

٧) ((بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا))

وقع الإيجاز في هذا الذكر في العبارة (ولجنا) و(خرجنا)، ونوع هذا الإيجاز هو الإيجاز بالحذف. ويتمثل ذلك حيث يمكن القول إن أصل العبارة: بسم الله ولجنا البيت، وبسم الله خرجنا منه، لكن لم يُذكر مفعول الفعلين، فجاء الكلام موجزًا مع بقاء المعنى واسعًا، بحيث يشمل كل ولوج (دخول) وخروج، سواء كان إلى البيت أو السوق أو المسجد أو أي مكان آخر.

٨) ((اللَّهُمَّ افتَحْ لِي أَبوَابَ رَحْمَتِكَ))

الإيجاز في هذا الدعاء هو الإيجاز بغير الحذف. ويتمثل ذلك حيث إنه لم يذكر التفاصيل واكتفى بالعبارة (افتح أبواب رحمتك)، فهي تشمل فتح أبواب كل أنواع الرحمة الإلهية من الخير، والرزق، والمغفرة، والتوفيق، والصحة، والسكينة، وغيرها حتى إلى الجنة.

٩) ((بِسْمِ اللَّهِ وَالصّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِك، اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ))

وقع الإيجاز هي هذا الدعاء في العبارة (اللهم إني أسألك من فضلك)، ونوع هذا الإيجاز هو الإيجاز بالحذف. ويتمثل ذلك حيث يمكن القول إن العبارة الأصلية: اللهم إني أسألك أن تَمُنّ علَيَّ من فضلك، لكن حُذف الفعل (أن تمنّ عليّ) لأن السياق يُغني عنه، فصارت العبارة قصيرة جدّا ولكنها تشمل طلبا عامّا لفضل الله، فكأن السائل يطلب الفضل كله من الله من الرزق، والصحة، والسعادة، والعلم، وغيرها.

ت) أسلوب الإطناب

الإطناب هو التطويل في الكلام لتحقيق غرض بلاغي. وما يلي الإطناب الموجود في الأذكار:

١) (([بِسْمِ اللَّهِ] اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالخَبَائِث))

وقع الإطناب في هذا الدعاء من خلال الاستعاذة بالله في قوله ﷺ: (اللهم إني أعوذ بك)، ونوع هذا الإطناب هو الإطناب بزيادة التأكيد، حيث دخلت (إني) على الجملة الفعلية (أعوذ بك) وكان يمكن الاكتفاء بالقول: (اللهم أعوذ بك)، لكن بإضافة (إني) ازداد الدعاء قوةً وتوكيدًا، مما يدل على شدة اليقين والاستعانة بالله.

٢) ((بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا))

وقع الإطناب في هذا الذكر من خلال إضافة (ربّنا) بعد لفظ الجلالة في قوله ﷺ: (وعلى الله ربنا توكّلنا)، ونوع هذا الإطناب هو الإطناب بذكر الخاص بعد العام، حيث يُذكر فيه لفظ العام وهو (الله) ثم يُتبع بلفظ الخاص وهو (ربّنا) وكان يمكن الاكتفاء بالقول: (وعلى الله توكّلنا)، لكن الإضافة تُؤكّد أن التوكل ليس على أي إله، بل على الله الذي هو ربنا الذي يرعانا ويدبر أمورنا.

٣) ((اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلاَةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابعَثْهُ مَقَاماً مَحمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ، [إِنَّكَ لَا تُخلِفُ الْمِيعَادَ]))

وقع الإطناب في هذا الذكر في العبارة (وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته)، ونوع هذا الإطناب هو الإطناب بالتوضيح بعد الإبهام، حيث بدأ بالإبهام في قوله ﷺ: مقاما محمودا، ثم جاء التوضيح بقوله ﷺ: الذي وعدته. فالمقام المحمود يمكن أن يُفهم على وجه العموم دون تفصيل مما يترك المعنى مبهماً، ثم تم توضيحه بأنه المقام الذي وعد الله تعالى به النبي ﷺ، فهذا التوضيح يُظهر أن المقام المحمود ليس مجرد وصف عام، بل هو وعد إلهي خاص بالنبي ﷺ.

ث) أسلوب التقديم والتأخير

التقديم والتأخير هو تغيير ترتيب عناصر الجملة بتقديم أحد مكوناتها وتأخير الآخر بحسب مقتضى الحال. وما يلي التقديم والتأخير الموجود في الأذكار:

١) ((الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بعْدَ مَا أَمَاتنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ))

وقع التقديم والتأخير في هذا الذكر في العبارة (ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة)، حيث قُدّم الجار والمجرور (إليه) على المبتدأ (النشور)، وذلك لإفادة الحصر والتوكيد بأن الرجوع لا يكون إلا إلى الله سبحانه وتعالى، مما يزيد من التأكيد والخشوع.

٢) ((الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَأَذِنَ لي بِذِكْرِهِ))

وقع التقديم والتأخير في هذا الذكر في العبارة (أذن لي بذكره)، حيث قدّم الجار والمجرور (لي) على الجار والمجرور المتعلق بالفعل (بذكره)، وذلك لإفادة الاختصاص والتوكيد بأن الإذن بالذكر نعمة خاصة بالشخص المخاطب، مما يبرز الامتنان لله على هذه النعمة.

٣) ((الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا (الثَّوبَ) وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قوَّة..))

وقع التقديم والتأخير في هذا الدعاء في العبارة (من غير حول مني ولا قوّة)، حيث قُدّمت الكلمة (حول) على الكلمة (قوّة) مع أن القوّة أعمّ وأشمل من الحول، فذلك لإظهار الترتيب من الناحية الإيمانية. فيتبيّن الترتيب حيث يُشير الحول إلى القدرة الروحية، كالقدرة في الثبات على الإيمان والمخاصمة الشهوات، وهو أعلى مرتبة من القدرة الجسدية، والقوة يُشير إلى كل القدرة البدنية أو النفسية وهي أدنى مرتبة. فالإنسان لا يملك القوة قبل أن يملك الحول نفسها، لأن الحول هو الأساس الذي تُبنى عليه القوة. والإنسان لا يملك حتى القدرة على الفعل دون مشيئة الله، وهذا يدل على ضعف الإنسان الكامل أمام الله.

٤) ((بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا))

وقع التقديم والتأخير في هذا الذكر في العبارة (بسم الله ولجنا) و(بسم الله خرجنا)، حيث قدّم الجار والمجرور (بسم الله) على الفعلين (ولجنا) و(خرجنا). فالأصل في الكلام أن يُقال: ولجنا بسم الله، وخرجنا بسم الله، لكن قُدّم الجار والمجرور (بسم الله) لإفادة الحصر والتخصيص، أي أننا لا ندخل ولا نخرج إلا باسم الله، وكذا لأهمية كبيرة للبدء باسم الله قبل أي فعل، مما يزيد من دلالة التوكل والاستعانة به سبحانه.

٥) وفي نفس الذكر، وقع التقديم والتأخير كذلك في العبارة (وعلى الله ربنا توكّلنا)، حيث قدّم الجار والمجرور (على الله) على الفعل (توكّلنا). فالأصل في الكلام أن يُقال: وتوكّلنا على ربنا الله، ولكن قُدِّم الجار والمجرور (على الله) ليفيد الحصر، أي أن التوكل لا يكون إلا على الله وحده، وليس على أحد غيره. وهذا التقديم يحقق معنى التوحيد الخالص في التوكل.

٢. أساليب البيان

أ) أسلوب المجاز المرسل

المجاز هو استخدام كلمة في غير معناها الأصلي لوجود علاقة غير المشابهة مع وجود القرينة تمنع المعنى الحقيقي. وما يلي المجاز الموجود في الأذكار:

١) (([بِسْمِ اللَّهِ] اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ))

وقع المجاز في هذا الدعاء في العبارة (الخبث والخبائث)، ونوع هذا المجاز هو المجاز المرسل بالعلاقة السببية، حيث إن اللفظ (الخبث) في أصل المعنى اللغوي يعني كل شيء خبيث وشرير، و(الخبائث) جمع الخبيثة، وتشمل الأمور الفاسدة والنجاسة. لكن في سياق هذا الحديث، جاءت الكلمتان بمعنى الشياطين الذين يسكنون في الأماكن غير الطاهرة، ونُقل إلى المعنى المجازي بسبب تأثيره.

٢) ((اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلاَةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابعَثْهُ مَقَاماً مَحمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ، [إِنَّكَ لَا تُخلِفُ الْمِيعَادَ]))

وقع المجاز في هذا الذكر في العبارة (مقاما محمودا)، ونوع هذا المجاز هو المجاز المرسل بالعلاقة السببية، حيث أُطلق الوصف محمود على (المقام)، ولكن المقصود هو صاحب المقام (النبي محمد ﷺ)، ونُقل إلى المعنى المجازي لأن الوقوف في ذلك المقام سبب الحمد للنبي ﷺ. فالمعنى الحرفي منها يعني مكانًا أو منزلة تُحمد أو تُمدح، ولكن في سياق هذا الحديث لا يُقصد المقام نفسه يُحمد أو يُمدح، بل المقصود أن صاحب هذا المقام، وهو النبي محمد ﷺ، هو الذي يُحمد ويُمدح على هذه المنزلة الرفيعة.

٣) وفي نفس الذكر، وقع المجاز كذلك في العبارة (الصلاة القائمة)، ونوع هذا المجاز هو المجاز المرسل بالعلاقة الجزئية، حيث أُطلق لفظ (قائمة) على الوقوف ولكن يُراد به معنى آخر مرتبط به، وهو الكمال أو الاستقامة في الأداء، ونُقل إلى المعنى المجازي لأن إقامة الصلاة جزء من قيامها. فالمعنى

الحرفي منها يعني أن الصلاة نفسها تقف، ولكن الصلاة لا يمكن أن تقف بذاتها، لأنها فعل عبادة يؤديه الإنسان. لذلك، في سياق هذا الحديث لم يُقصد بالمعنى الحرفي، بل المقصود أن الصلاة تؤدى بشكل صحيح وكامل، دون نقصان.

ب) أسلوب الاستعارة

الاستعارة هي تشبيه مختصر بحذف أحد طرفيه. وما يلي الاستعارة الموجود في الأذكار:

١) ((اللَّهُمَّ افتَحْ لِي أَبوَابَ رَحْمَتِكَ))

وقعت الاستعارة في هذا الدعاء ونوعها الاستعارة المكنية، حيث تم تشبيه الرحمة بشيء له أبواب تُفتح، أي شُبِّهت الرحمة بمكان ما الذي له أبواب، ولكن لم يُذكر المشبَّه به (المكان) مباشرة، بل ذُكرت (الأبواب) وهي من لوازم المكان مما يجعلها استعارة مكنية.

٣. أساليب البديع

أ) أسلوب السجع

السجع هو توافق الفواصل (نهايات الجمل أو المقاطع) في الحروف، مما يحافظ على تناغم ويزيد جمالية النص. والسجع في الأذكار النبوية يجعل العبارة أكثر وقعًا في الأذن ويسهل الحفظ. وما يلي السجع الموجود في الأذكار:

١) ((الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَأَذِنَ لي بِذِكْرِهِ))

في هذا الذكر ظهر التوافق في الحرف الأخير بين العبارتين: (عافاني في جسدي) و(وردّ عليّ روحي)، وهو الواقع بالتحديد في كلمتي (جسدي) و(روحي)، حيث ينتهيان بحرف الياء الساكنة (يْ)، مما يخلق إيقاعا متناسقا.

٢) ((الْبَسْ جَدِيداً وَعِشْ حَمِيداً وَمُتْ شَهِيداً))

في هذا الذكر ظهر التوافق في الحرف الأخير والوزن بين العبارات: (البس جديدا) و(وعش حميدا) و(ومت شهيدا)، وهو الواقع بالتحديد في الكلمات (جديداً)، و(حميداً)، و(شهيداً)، حيث يتساوى جميعها بحروف الياء والدال والألف (-يدا) وجميع الكلمات تأتي على وزن (فَعِيلاً)، مما يجعل العبارة أكثر وقعًا في الأذن ويسهل الحفظ.

٣) ((اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ))

في هذا الذكر ظهر التوافق في الحرف الأخير بين العبارتين (اجعلني من التوابين) و(اجعلني من المتطهرين)، وهو الواقع بالتحديد في الكلمتين (التوابين) و(المتطهرين)، حيث إنهما مختومتان بحرفي الياء والنون (-ين).

٤) ((اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلاَةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابعَثْهُ مَقَاماً مَحمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ، [إِنَّكَ لَا تُخلِفُ الْمِيعَادَ]))

في هذا الذكر ظهر التوافق في الحرف الأخير بين العبارتين: (الدعوة التامة) و(الصلاة القائمة) و(الوسيلة والفضيلة)، وهو الواقع بالتحديد في الكلمات (التامة) و(القائمة)، حيث يتساوى جميعها بحرف التاء المربوطة (ة).

ب) أسلوب الطباق

الطباق هو الجمع بين الكلمة وضدها في نفس السياق (يكون بين كلمتين متضادتين). وبعبارة أخرى، الجمع بين الشيء وضده في الجملة. وما يلي الطباق الموجود في الأذكار:

١) ((الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بعْدَ مَا أَمَاتنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ))

وقع الطباق في هذا الذكر في العبارة (الذي أحيانا بعد ما أماتنا)، وبالتحديد بين كلمتي (أحيانا) و(أمانا) بوجود تقابل بين فعلين متضادين: أحيا وأمات، دون وجود أوصاف أو أمور إضافية أخرى.

ت) أسلوب المقابلة

المقابلة هي الجمع بين معنيين متقابلين (تكون بين جملتين متقابلتين في المعنى) مع التوازن. وبعبارة أخرى، الجمع بين أمرين أو أكثر مع ذكر ما يقابلهما. وما يلي المقابلة الموجود في الأذكار:

١) ((الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَأَذِنَ لي بِذِكْرِهِ))

وقعت المقابلة في هذا الذكر بين العبارة (عافاني في جسدي) و(ردّ عليّ روحي)، حيث إن العافية الجسدية وإعادة الروح عنصران متقابلان في المعنى، وحيث قُدِّم الجسد أولًا ثم الروح كترتيب الجانب المادي والجانب المعنوي مما يُظهر التوازن بين الجسد والروح.

٢) ((اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ))

وقعت المقابلة في هذا الدعاء بين العبارة (أسألك من خيره وخير ما صنع له) و(وأعوذ بك من شرّه وشرّ ما صنع له)، حيث إن فيه ترتيب المعاني المتضادة في جملتين متقابلتين، فيقابل كل معنى ضدّه بشكل متواز.

فجاءت الجملة الأولى إيجابية تدعو بالخير، والجملة الثانية سلبية تستعيذ من الشر. وتمّ ترتب الألفاظ بترتيب متقابل، بحيث ورد ذكر (الخير) مرتين في الجملة الأولى، ثم ورد ضدّه (الشر) مرتين في الجملة الثانية مما أدى إلى تقابل واضح بين المعاني المتضادة.

٣) ((الْبَسْ جَدِيداً وَعِشْ حَمِيداً وَمُتْ شَهِيداً))

وقعت المقابلة في هذا الدعاء بين العبارة (عش حميدا) و(مت شهيدا)، حيث تمّ تقابل الأفعال (عش / مت) مع الأوصاف (حميدا / شهيدا) بشكل متناسق ومتوازن. هذه من المقابلة حتى ولو كانت الأوصاف غير متقابلة مباشرة لأنها تأتي لتكمل المعنى لكل فعل، مما يجعل العبارة متوازنة ومتكاملة.

خلاصة البحث

الخلاصة من هذا البحث، أن الأذكار تتميز بالأساليب البلاغية المختلفة، وهي: أسلوب المعاني، وأسلوب البيان، وأسلوب البديع. ولكن ليس جميع الأساليب البلاغية ما تحت هذه الأقسام الثلاثة موجودة في الأذكار. فأساليب المعاني الموجودة هي: أسلوب القصر، وأسلوب الإيجاز، وأسلوب الإطناب، وأسلوب التقديم والتأخير؛ التي تحتوي على ٤ أساليب للقصر، و٩ أساليب للإيجاز، و٣ أساليب للإطناب، و٥ أساليب للتقديم والتأخير. وأساليب البيان الموجودة هي: أسلوب المجاز المرسل، وأسلوب الاستعارة؛ التي تحتوي على ٣ أساليب للمجاز المرسل، وأسلوب واحد للاستعارة. وأساليب البديع الموجودة هي: أسلوب السجع، وأسلوب الطباق، وأسلوب المقابلة؛ التي تحتوي على ٤ أساليب للسجع، وأسلوب واحد للطباق، و٣ أساليب للمقابلة.

ويرجى من هذا البحث، أن يعرّف الناس بوجه عام، والمسلمين بوجه خاص، بجماليات الأساليب البلاغية الواردة في الأذكار، وذلك من خلال تقديم البيان عنها وتوضيح معانيها. ومن الجوانب المهمة كذلك، أن يسعى هذا الفهم البلاغي إلى رفع درجة الإيمان من خلال تعميق الشعور أثناء أداء الذكر، لما يحتوي عليه من الحكمة والبلاغة.

المراجع

Ad-Dimashqī, ʻAbd ar-Raḥmān ibn Ḥasan Ḥabannakah al-Maydānī. (2018). *Al-Balāghah al-ʻArabiyyah: Usūsu-hā wa ʻIlmu-hā wa Funūnu-hā*. Bayrūt: Dār al-Qalam.

Ad-Dushlī, K. (2016). *Manhajiyyat al-Baḥth al-ʻIlmī*. Ḥamāh, Sūriyā: Mudīriyyat al-Kutub wa al-Maṭbūʻāt al-Jāmiʻiyyah.

Ahmad, F. S., Nurjanah, A., Ismail, M., & Wahyudi, M. (2023). Taḥlīl al-Asālīb al-Balāghiyyah wa Maʻānīhā fī Sūrat al-Fatḥ. *Lughawiyah: Journal of Arabic Education and Linguistics*, *5*(1). https://doi.org/https://doi.org/10.31958/lughawiyah.v5i1.9045

Al-ʻAdūs, Y. A. (2007). *Madkhal ilā al-Balāghah al-ʻArabiyyah: ʻIlm al-Maʻānī – ʻIlm al-Bayān – ʻIlm al-Badīʻ*. ʻAmmān: Dār al-Masīrah liṭ-Ṭibāʻah wa an-Nashr.

Al-ʻĀl, A. ʻAbd al-ʻĀl M. ʻAbd. (2020). Min al-Asrār al-Balāghiyyah fī al-Aḥādīth an-Nabawiyyah fī Bāb Mā Aʻaddahu Allāh li al-Muʼminīn fī al-Jannah min Kitāb Riyāḍ aṣ-Ṣāliḥīn. *Majallat Kulliyyat Ad-Dirāsāt Al-Islāmiyyah Wa Al-ʻArabiyyah Li Al-Banāt Bi-Jāmiʻat Al-Azhar Bi-Kafr Ash-Shaykh*, *4*(1). https://doi.org/https://doi.org/10.21608/fica.2020.213472.

Al-Anṣārī, M. ibn M. ibn ʻAlī A. al-F. J. ad-D. I. M. (1994). *Lisān al-ʻArab*. Bayrūt: Dār Ṣādir.

Al-Qaḥṭānī, S. ibn ʻAlī ibn W. (2006). *Ḥiṣn al-Muslim min Adhkār al-Kitāb wa as-Sunnah*. Riyāḍ: Muʼassasat al-Juraysī.

Al-Qazwīnī, A.-K. (2003). *al-Īḍāḥ fī ʻUlūm al-Balāghah: al-Maʻānī wa al-Bayān wa al-Badīʻ*. Bayrūt – Lubnān: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah.

Ali, A., Shahid, Z., & Alia, D. B. (2022). Makānat al-Lughah al-ʻArabiyyah fī ash-Sharīʻah wa Dawr al-Iʻlām fī Nashrihā. *Ath-Thaqāfah Al-Islāmiyyah*, *47*(2). https://doi.org/https://doi.org/10.58352/tis.v47i2.908

Amīn, ʻAlī al-Jārim wa Muṣṭafā. (2007). *Al-Balāghah al-Wāḍiḥah*. Bākistān: Maktabat al-Bushrā.

Fauziyah, S. (2014). *Al-Asālīb al-Balāghiyyah fī Sūrat Yūsuf*. Jāmiʻah Syarīf Hidayatullāh al-Islāmiyyah al-Ḥukūmah Jākartā.

Haq, M., & Mursalin, H. (2023). Uslūb Al-Amr Wa Al-Nahyi Fī Sūrah Yūsuf Dirāsah Tahlīliyyah Balāghiyyah. *Mauriduna: Journal of Islamic Studies*, *4*(1). https://doi.org/10.37274/mauriduna.v4i1.728

Iʼsmāīl, S. (1994). *Qowaiʼd Asāsiyah Fī Al-Bahts Al-Iʼlmī*. Bayrūt: Muassasah Al-Risālah.

Ismaʻil, I. (2017). *Al-Asālīb al-Balāghiyyah fī Adhkār aṣ-Ṣalāh wa Adʻiyatihā wa al-Istifādah Minhā fī Taʻlīm al-Balāghah li an-Nāṭiqīn bi-Ghayr al-Lughah al-ʻArabiyyah*. STIBA Arraayah.

Maʼarif, A. (2021). *Al-Majāz fī Sūrat ar-Raḥmān wa ʻAlāqatuhu fī Taʻlīm al-Balāghah*. Universitas Islam Negeri Kediri.

Melisa, R. (2023). *Al-Kināyah fī Sūrat al-Baqarah wa Sūrat al-Kahf*. Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin.

Moleong, L. J. (2017). *Metodologi penelitian kualitatif* (Cet. 36). Bandung: Remaja Rosdakarya.

Nawāwirah, Ā. S. (2012). Mā Huwa ʻIlm al-Balāghah. Retrieved from Mawdoo3 website: https://mawdoo3.com/ما_هو_علم_البلاغة

Pratama, R. Y., Maulana, A., & Anam, S. (2021). Taṭbīq Ṭarīqah as-Sam'iyyah ash-Shafahiyyah li Tarqiyat Mahārat al-Kalām fī al-Madrasah al-Ibtidā'iyyah al-Qādiriyyah. *Shaut Al-'Arabiyyah*, *9*(2). https://doi.org/10.24252/saa.v9i2.24114

Yusuf, M. (2017). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan Penelitian Gabungan*. Jakarta: Kencana.

Zakaria, M. F., Hardin, N. I., & Aziz, H. (2025). Al-'Anāṣir al-Balāghiyyah fī Ḥiwār al-Ābā' ma'a al-Abnā' fī al-Qur'ān al-Karīm. *Ukazh: Journal of Arabic Studies*, *6*(1). https://doi.org/10.37274/ukazh.v6i1.1461